رحمة

شعر / أحمد محمد النقيب
- مصر -

أيُّهذَا الغَريب ..
لِمْ تَضيقْ .. ؟!
فَالهُدى ..
للمَسَاكينِ صدرٌ رَحيبْ ..
لا يَملُّ ..
لا يَضِيقْ ..

ياصَديقْ ..
فَاسْعَ للنُّورِ وَأْنَسْ بذكرٍ ..
وعَهْدٍ وَثِيقْ ..
رُبَّ نورٍ بِقَلبِ الدُّجى ..
لَيْلُهُ .. قَدْ سَجَى ..
مُنْتَهَاهُ الرَّجَا ..

فَاقْصِدِ البَابَ تَوْباً ..
وَعِشْقاً ..
وَطُهْراً ..
وَشَوقاً ..
تَبْلُغِ القَصْدَ ..
وَالمُرتَجَى.

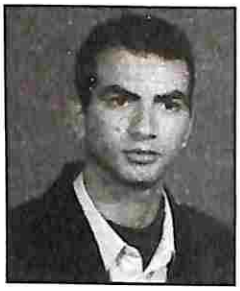

انطلاقة

رأفت الشرقاوي
- مصر -

انطلق عامر بعد أن انفضّ الجمع ولم يشأ أن يودّع الحاضرين أو يصافحهم أو يبتسم لهم كعادته، لم يشعر في هذه المرة بالزهو والانتصار فكان واجم التفكير مشتت الذهن لا يدري ما يقوله، وكيف يدفع التهمة التي لم يكن يعلم من أين أتته؟.. كل ما يذكره أنه اجتهد وبذل ما بوسعه ليعبّر عن رأيه في صراحة عارمة.

راح عامر يجرّ رجليه بألمٍ فوق درجات السلّم، لأول مرة يعرف عدد الدرجات.

آه! نعم إنها نفس العدد، عشرون درجة، بل عشرون صرخة، بل عشرون حجرا. إنه أمر غريب حقا حتى العربة الحكومية التي سأستقلها إلى المنزل رقمها عشرون ولكنّها مقطوعة بشرطة مائلة لا بأس! وياله من توافق عجيب!، وكذلك رقم المنزل اثنان وعشرون، الرقمان الزائدان حقاً هما الرجلان اللذان هاجماني وانهالا عليّ دفعا ولكما بالكلمات والألفاظ المؤلمة، هكذا كان عامر يتحدّث إلى نفسه حتى استقرّ فوق سريره بعد أن أطفأ مصباح الغرفة..

راح يذكر من الدهشة وقائع الجمع المنفض منذ وقت قليل... « . أجل..! الفكرة كانت شاردةً وقد امتطيتها بالكاد في وَجَلٍ شديد وألقيتها محمولة فوق عشرين حجراً ممتدا طويلا.. الرجل الأول علق بقوله: «إنه كلام مكرر..!» والرجل الثاني كان كعادة زميله في التعقيب المعتاد المهزوز قال: «إنه كلام غير مفهوم!» وأخذ كلا الرجلين يتناوبان الردّ والخبط والعجن والخبز دون أن يحددا أو يشخصا الألم، ليضعا من بعده العلاج الناجع!!

فعلاً إنه أمر مفزع؛ هل هذا هو الإخلاص الذي اتفقنا عليه؟...

أقسم بالله. «لن أذهب إلى هذا المكان مرة أخرى»...

فجأةً طرق الباب.. قام عامر مسرعاً.. أشعل المصباح: [.. مَنْ..؟! أبي! مرحباً: تفضلْ!].. [ماذا يشغلك يا عامر؟]..[لا شيء يا أبت.. سلامتُك!].. [هاك يا عامر دعوة من النادي الأدبي العلمي لتُلقي قصيدةً في «مناسبة التضامن العلمي الأدبي»].. [شكراً يا أبي .. شكراً كثيراً.. «يا لها من فكرة» آه.. سأقرأ عليهم قصيدة بحر الطويل إيّاها.. العشرون بيتاً لعلّي أنطلق.] اندهش الوالد فاندفع يسأل في ذهول:

« قصيدة الطويل!.. إياها!.. عشرون بيتاً!..
ماذا تقصد !؟ »

أطرق عامر محملقاً إلى أصابع يديه العشر، ثم إلى الأرض فاركاً بها أصابع رجليه العشر، ثم أطبق جفنيه وأجاب: « لا شيء يا أبي.. لا شيء.».